Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصابيح الزرق -كتب حنا مينه (المصابيح الزرق) على مدى ثلاثة اعوام وكان ينشر اجزاء الرواية ويعرضه -كما يقول شوقي بغدادي- لرياح النقد العاتية تارة والهادئة تارة اخرى، ويصحح ويعيد الكتابة من جديد لما يحتاج الاعادة، وقد تعرف القراء ابطال الرواية قبل ان تكتمل، وربما تدخلوا في مصائر هؤلاء الابطال[1]) وقد اثارت الرواية حين صدورها مناقشات حامية في سورية ومصر ولبنان، كما يكتب (سعيد حورانية)، لانها قدمت شيئا جديدا في الادب السوري. فالرواية تصور الحياة في مدينة اللاذقية، خلال الحرب العالمية الثانية، بينما كانت سورية لاتزال تحت الانتداب الافرنسي، وقد اختار حنا الحرب اطارا زمنيا لروايته وذلك للأثر البعيد الذي تتركه الحرب في حياة البشر، لقد كان تصوير المجتمعات الانسانية وهي تنؤ تحت وطأة الحرب مدار ومحور أعمال كبار الروائيين في العالم مثل: (همنغواي، ومالرو، وريمارك وتولستوي الذي كتب (الحرب والسلام) وشولوخوف في الدون الهادئ)، ونجيب محفوظ في (زقاق المدق) ولاشك في ان (تقديم الشخصية الروائية في زمن الحرب، انما هو كشف لجوهر الشخصية الانسانية، وهي تكافح ضد العدم وضد الشر)[2] حيث تصبح الشخصية الروائية -نموذجا يكشف الطاقة الروحية لابناء مجتمع بكامله وهم يواجهون مصيرهم ويتحدون دروب الموت القاسية.

«كانت المدينة الضاحكة قد اعتراها الوجوم، ففي كل مكان يتحدثون عن الحرب، وثمة من يؤكد ان الخطر لن يلبث ان يحدق بالشرق، وفي كل مكان ارتفعت السلالم واخذ الناس يتسابقون الى طلي بيوتهم وفي آلاف النوافذ والشرفات، شرعت آلاف الأيدي تمر (بفراشيها) على البلور النقي الشفاف فتحيله الى لون ازرق كامد يقبض النفس)[3]

---

(١)- شوقي بعدادي -مقدمة (المصابيح الزرق) بيروت ١٩٧٧ ص/ ٧/

(٢) محمد كامل الخطيب عالم حنا مينه الروائي بيروت ١٩٧٩/ ص٢٠٩

(٣) حنا مينه -رواية المصابيح الزرق -بيروت ١٩٧٧ ص/ ٤٧